

خزانة الأدب وغاية الأرب

- الذي جعل صدره عجزا وأبقاه على حاله في بديعته لأجل نوع التفصيل .
(كسوتني حلا بين الأنام بها ... تفصيل مدحك تجميل لذي أدب) .
هذا البيت كان تفصيل حـ كما لا في موضعه .
ولما نقل الشيخ عز الدين عجزه وجعله صدرا في بديعته ظهر في تفصيله نقص بقوله مع العقادة في العجز كفت البلوى من الرقم .
فإن الرقم يفتح الرء وكسر القاف الداھية .
قلت والداھية إذا دخلت بيتا تركته خرابا .
وبيت بديعيتي أقول فيه عن النبي .
(وإن ذكرت زمانا ضاع من عمري ... في غير تفصيل مدح صحت يا ندمي) .
فصدر هذا البيت تقدم لي في قصيدة فائية مطلعها .
(قد مال غصن النقا عن صبه هيفا ... يا ليته بنسيم العتب لو عطفنا) .
والبيت الذي نقلت صدره منها وأثبتته في بديعيتي وأبقيته على حاله لأجل نوع التفصيل هو .
(وإن ذكرت زمانا ضاع من عمري ... ولم أهاجر إليه صحت يا أسفا) .
وهذه القصيدة من غرر قصائدي بل من غرر القصائد منها .
(مزاج خمرة فيه جاء معتدلا ... فراح منه مزاج الراح منحرفا) .
(ومذ غدا جسمه ماء برقته ... علمت وأن القلب منه صفا) .
(منه الغزالة غارت عينها حسدا ... والبدر قد لازم التسهيد والكلفا) .
(والطبي قال أنا أحكي لواحظه ... فصح عندي أن الطبي قد خرفا) .
ومنها .
(مذ صار لي قبلة محراب حاجبه ... صيرت عابد طرفي فيه معتكفا) .
(ولام فيه عذول قلت من كلفي ... قلبي رأى منه قدا في الهوى ألفا) .
(ما ضره لو عفا عني وأظهر لي ... عطفنا وعاین ربع الصبر كيف عفا) .
(أراد مني وكف الدمع قلت له ... حسبيك اـ يا بدر الدجى وكفى) .
لم أستطرد إلى ذكر هذه الأبيات هنا إلا لأن نوع التفصيل لم يحتمل إطلاق عنان القلم في الكلام عليه إلى أكثر من ذلك